

زاد المسير في علم التفسير

أحدها أن دخولها وخروجها واحد قاله الزجاج .

والثاني أن ظهور الواو في الجملة الثامنة دلالة على أنها مرادة في الجملتين المتقدمتين فأعلم بذكرها هاهنا أنها مرادة فيما قبل وإنما حذفت تخفيفا ذكره أبو نصر في شرح اللمع .

والثالث أن دخولها يدل على انقطاع القصة وإن الكلام قد تم ذكره الزجاج أيضا وهو قول مقاتل بن سليمان فإن الواو تدل على تمام الكلام قبلها واستئناف ما بعدها قال الثعلبي فهذه واو الحكم والتحقيق كأنه تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكم أن ثامنهم كلبهم وجاء في بعض التفسير أن المسلمين قالوا عند اختلاف النصارى هم سبعة فحقق أنه قول المسلمين .

والرابع أن العرب تعطف بالواو على السبعة فيقولون ستة سبعة وثمانية لأن العقد عندهم سبعة كقوله التائبون العابدون إلى أن قال في الصفة الثامنة والناهون عن المنكر التوبة 112 وقوله في صفة الجنة وفتحت أبوابها وفي صفة النار فتحت أبوابها الزمر 71 73 لأن أبواب النار سبعة وأبواب الجنة ثمانية ذكر هذا المعنى أبو إسحاق الثعلبي .

وقد اختلف العلماء في عددهم على قولين .

أحدهما أنهم كانوا سبعة قاله ابن عباس .

والثاني ثمانية قاله ابن جريج وابن إسحاق وقال ابن الأنباري وقيل معنى قوله وثمانهم كلبهم صاحب كلبهم كما يقال السخاء حاتم والشعر زهير أي السخاء سخاء حاتم والشعر شعر زهير وأما أسماؤهم فقال هشيم